

2022

The Level of Vocational Training and Employment Services Offered to Students with Autism Spectrum Disorder from Teachers and Parents' Point of View in Jordan مستوى خدمات التدريب المهني والتشغيل المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في الأردن

Odeh Mohammed Salman
eyyalsalman@gmail.com

Muna S. Al-Hadidi
Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\Jordan, hadidmuna@gmail.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaes>

Recommended Citation

Salman, Odeh Mohammed and Al-Hadidi, Muna S. (2022) "The Level of Vocational Training and Employment Services Offered to Students with Autism Spectrum Disorder from Teachers and Parents' Point of View in Jordan من مستوى خدمات التدريب المهني والتشغيل المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في الأردن," *Jordanian Educational Journal*: Vol. 7: Iss. 4, Article 2. Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaes/vol7/iss4/2>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordanian Educational Journal by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

مستوى خدمات التدريب المهني والتشغيل المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في الأردن

عوده محمد عيال سلمان*

أ.د. منى صبحي الحديدي**

تاريخ قبول البحث 2020/3/31

تاريخ استلام البحث 2020/2/3

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى خدمات التدريب المهني والتشغيل المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في الأردن. استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة صُمم مقياس اشتمل على (45) فقرة، وتم التحقق من دلالات صدقه وثباته. تكونت عينة الدراسة من (190) معلماً وولي أمر موزعين بواقع (100) معلم و(90) ولي أمر لذوي طيف التوحد تراوحت أعمارهم بين (14-18) عاماً. أشارت النتائج إلى أن مستوى خدمات التدريب المهني المقدمة لذوي اضطراب طيف التوحد كان (مرتفعاً) من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، بينما كان مستوى خدمات التشغيل المقدم لهم (متوسطاً). وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية. في مجال خدمات التدريب المهني تُعزى لمتغير الإقليم إذ جاءت لصالح إقليم الوسط. كذلك وجود فروق دالة إحصائية في مجال خدمات التشغيل تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لأولياء الأمور، وذلك لصالح فئة البكالوريوس. أوصت الدراسة إجراء مزيد من الدراسات على متغيرات أخرى ذات صلة بالخدمات المقدمة لذوي اضطراب طيف التوحد في مجال التدريب المهني والتشغيل، وإعداد برامج مهنية متخصصة في مجال التدريب المهني والتشغيل للأشخاص ذوي طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: خدمات التدريب المهني، خدمات التشغيل، اضطراب طيف التوحد.

*الأردن/eyysalman@gmail.com

**كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/الأردن/ hadidmuna@gmail.com

The Level of Vocational Training and Employment Services Offered to Students with Autism Spectrum Disorder from Teachers and Parents' Point of View in Jordan

Odeh Mohammed Salman*
Prof. Muna Al-Hadidi**

Abstract:

This study aimed to find out the level of vocational training and employment services provided to students with autism spectrum disorder from the viewpoint of teachers and parents. The two researchers used descriptive survey methodology. A measure included (45) items was used. The sample was consisted of (190) teachers and parents of pupils with autism spectrum (14-18 years). The results indicated that the level of vocational training services provided to individuals with autism spectrum disorder was (high) from the viewpoint of teachers and parents, while the level of operating services provided to them was (medium). And there were statistically significant differences in the field of vocational training services due to the variable of the region in favor of the middle province region. Likewise, there were statistically significant differences in the field of employment services attributed to the variable of the educational level of parents, in favor of the undergraduate class.

Keywords: vocational training services, employment services, autism spectrum disorder

Jordan\eyyalsalman@gmail.com *

Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ hadidmuna@gmail.com **

المقدمة:

أنعم الله تعالى على الإنسان بوافر النعم التي لا تُعد ولا تُحصى، ولكن اقتضت حكمته سبحانه أن تكون هناك فئة تعاني الأسقام والعلل التي تستدعي الرعاية والاهتمام وخاصة ذوي الإعاقة منهم، من خلال تقديم ما هو مفيد لهم واستغلال أقصى مقدراتهم وطاقاتهم؛ لذلك برز التأهيل المهني لذوي الإعاقة بشكل عام، وذوي طيف التوحد بشكل خاص.

يعد التأهيل المهني أحد مراحل عملية التأهيل التي تشتمل على توفير الخدمات المهنية كالإرشاد والتوجيه المهني، والتدريب المهني ومن ثم التشغيل؛ بقصد تمكين الأفراد ذوي الإعاقة من ضمان عمل مناسب والاحتفاظ به والارتقاء فيه، بما أن عملية التأهيل المهني تهدف إلى تحقيق الكفاية الاقتصادية عن طريق العمل والاشتغال بمهنة أو حرفة أو وظيفة والاستمرار فيه (Al-Zarea, 2011).

يسهم التأهيل المهني للأشخاص ذوي طيف التوحد إلى توفير الأيدي العاملة من جهة، وتوجيه طاقات هذه الفئة المعطلة إلى الإنتاج، وزيادة الدخل من جهة أخرى، فتتغير نظرة الناس واتجاهاتهم نحو ذوي الاحتياجات الخاصة. أن عملية التأهيل بشكل عام يمكن تحقيقها إذا أخذ بعين الاعتبار ظروف صاحب الإعاقة وخصائصه، وميوله ومقدراته واستعداداته وسمات شخصيته، ومستوى تكيفه ومستواه التعليمي، ودرجة إعاقته ومقدار دعم المجتمع له، واستعداد هذا المجتمع لتوفير فرص النجاح للملاءمة لعملية التأهيل (Rafik, 2010).

ويأتي اضطراب طيف التوحد من ضمن الإعاقات التي تحتاج إلى مزيد من الرعاية والاهتمام؛ لذا يُعرف الطفل ذو اضطراب طيف التوحد في الدليل الإحصائي الخامس (DSM-5, 2013) بأنه "الطفل الذي يعاني من قصور نوعي يظهر في مجالين نمائيين: التفاعل والتواصل الاجتماعي، وأنماط متكررة، ومحدودة للسلوك والاهتمامات والنشاطات التي يجب أن يكتمل ظهورها قبل الثالثة من العمر". وهناك عديد من الخدمات التي قدمت لذوي الإعاقة بشكل عام، وطيف التوحد بشكل خاص، ومنها التأهيل المهني الذي يشتمل على التدريب المهني والتشغيل.

تُعد خدمات التدريب المهني من أهم خدمات التأهيل المهني والذي تسعى برامجه إلى إكساب الشخص المعاق المقدرة على متابعة العمل والاشتغال به. ولا شك بأن التدريب المهني يعمل على إعداد العمال ذوي الإعاقة كغيرهم من أفراد المجتمع القادرين على الإنتاج، وتحمل ظروف العمل وعدم إحدى الطاقات البشرية في المجتمع (International Labor

(Organization, 1988).

وتشمل عملية تشغيل الفرد ذي الإعاقة إيجاد مزاجية بين الشخص والمهنة المناسبة له، ويتطلب التشغيل الناجح معرفة مصادر المعلومات المهنية المتوافرة والإجراءات المتبعة في التوظيف في سوق العمل ضمن المجتمع المحلي وتدريب الأشخاص ذوي الإعاقة على مهارات البحث عن العمل ومعرفة متطلبات الأداء الفعال في المهن المختلفة، وتحليل العمل، وتعديل اتجاهات أصحاب العمل نحو الأفراد ذوي الإعاقة (Al-Khatib, 2011).

وعلى المستوى المحلي، شهدت المملكة الأردنية الهاشمية تقدماً ملموساً في ميدان التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة في السنوات القليلة الماضية، وتوج بإعلان المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لقانون رقم (20) لسنة 2017، فقد نصّت المادة (25) على أهمية التدريب المهني والعمل من خلال الأمور الآتية:

- أ. لا يجوز استبعاد الشخص من العمل أو التدريب على أساس الإعاقة أو بسببها، ولا تُعد الإعاقة بذاتها مانعاً من الاستمرار فيها.
- ب. لا يجوز أن تنطوي الإعلانات عن عمل أو وظيفة أو النماذج الخاصة بالتقدم لهما أو شغلها اشتراط الخلو من الإعاقة.
- ج. على وزارة العمل ومؤسسة التدريب المهني كل حسب اختصاصه بالتنسيق مع المجلس القيام بما يأتي:

1. يجب أن تتضمن السياسات والاستراتيجيات وبرامج العمل والتدريب والتعليم المهني والتقني والمناهج تدابير تكفل استيعابها للأشخاص ذوي الإعاقة وتحقيق استفادتهم منها على أساس من المساواة مع الأكثر.
2. العمل على تهيئة المناهج والخدمات المقدمة في برامج التدريب المهني، وتوفيرها بالأشكال الميسرة للأشخاص ذوي الإعاقة، بما يتيح الاستفادة منها.
3. عدم استثناء الأشخاص ذوي الإعاقة من التدريب على أي مهنة بعد تهيئتها بسبب إعاقاتهم.
- أ. على مؤسسات العمل الحكومية وغير الحكومية توفير الترتيبات التيسيرية المعقولة التي تتيح للأشخاص ذوي الإعاقة القيام بمهام الوظيفة أو العمل والاستمرار والترفع فيها.
- ب. عدم الإخلال بما يتطلبه العمل أو الوظيفة من مؤهلات علمية أو مهنية، تلتزم الجهات الحكومية وغير الحكومية، التي لا يقل عدد العاملين والموظفين في أي منها عن (25) ولا

يزيد على (50) عاملاً وموظفاً، بتشغيل واحد على الأقل من الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن شواغرها، وإذا زاد عدد العاملين والموظفين في أي منها على (50) عاملاً وموظفاً تخصص نسبة تصل إلى (4%) من شواغرها للأشخاص ذوي الإعاقة وفقاً لما تقررته وزارة العمل. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعاني الأشخاص من ذوي اضطراب طيف التوحد من عدة مشكلات في المهارات الحياتية؛ ومنها مهارات التدريب المهني والتشغيل، والتي إذا ما استغلت بالشكل المناسب تعمل على اكسابهم المهنة التي تتوافق ومقدراتهم وتجعلهم غير معتمدين على الآخرين، فقد أشار رفيق (Rafik, 2010) إلى أن نسبة الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يعملون في القطاعات الاقتصادية لا تتجاوز (0.1%) في الدول العربية.

وتأتي هذه الدراسة في ضوء محدودية البحوث والدراسات السابقة في مجال خدمات التدريب المهني والتشغيل لذوي الإعاقة بشكل عام، وندرتها في مجال التوحد بشكل خاص، وللوقوف على مستوى الخدمات المقدمة للأفراد ذوي طيف التوحد في مجال التدريب المهني والتشغيل. وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما مستوى خدمات التدريب المهني والتشغيل المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في الأردن؟ ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى الخدمات المقدمة للطلبة ذوي اضطراب التوحد في مجال التدريب المهني والتشغيل من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في الأردن؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات مستوى الخدمات المقدمة في مجال التدريب المهني ومجال التشغيل تُعزى لمتغير الإقليم (شمال، وسط، جنوب) ومتغير المستوى التعليمي (دبلوم فأقل، بكالوريوس، دراسات عليا) من وجهة نظر أولياء الأمور في الأردن؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى خدمات التدريب المهني والتشغيل المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في الأردن. كما هدفت التعرف إلى مستوى خدمات التدريب المهني والتشغيل المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التوحد في الأردن. فضلاً عن ذلك فقد هدفت إلى توفير أداة قياس لمستوى خدمات التدريب

المهني والتشغيل المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في سعيها للتعرف إلى مستوى خدمات التدريب المهني والتشغيل المقدمة لذوي طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، والتي تتمثل في:

الأهمية النظرية:

1. تمثل الدراسة إضافة إلى الأدب النظري المتعلق بالتدريب المهني والتشغيل لذوي اضطراب طيف التوحد.

2. إتاحة المجال للباحثين التعرف إلى مستوى الخدمات المقدمة في مجال التدريب المهني والتشغيل لذوي طيف التوحد.

3. توفير المعلومات لصانع القرار في اتخاذ الخطوات المناسبة اتجاه هذه الفئة في إعداد المدربين والمراكز التشغيلية التي من شأنها استغلال أقصى المقدرات لديهم وتدريبهم على المهنة التي توفر لهم العيش الكريم.

الأهمية العملية:

1. تقيد نتائج هذه الدراسة في تحسين مستوى خدمات التدريب المهني والتشغيل المقدمة لذوي طيف التوحد.

2. تستفيد الأسر والمعلمون والقائمون على برامج التأهيل المهني من نتائج هذه الدراسة من خلال توفير بيئة عمل مناسبة، وتقبل المجتمع لهم.

حدود الدراسة:

– **حدود بشرية:** تم إجراء هذه الدراسة على المعلمين وأولياء أمور الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن للفئة العمرية (14-18) عاماً.

– **حدود زمانية ومكانية:** تم إجراء هذه الدراسة خلال شهري (أيلول وتشرين أول لعام 2019)، في أقاليم المملكة الثلاثة (الشمال، والجنوب، والوسط).

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

خدمات التدريب المهني: مجموعة من الأنشطة المتنوعة تستخدم في تطوير المهارات المهنية الجسمية والعقلية للمتدربين، وتشمل خبرات واسعة تساعدهم على تحقيق الأهداف المهنية،

ويمكن تطوير المهارات المهنية بتنفيذ برامج تدريبية متنوعة في المدارس المهنية والتجارية، وبرامج التلمذة الصناعية، ومراكز التأهيل، والتدريب في أثناء العمل. ولكي يحقق التدريب المهني الغاية الرئيسة المنشودة منه في تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة، فإنه يجب أن يتم تدعيمه ببرامج لتطوير مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي The Executive Office and the Office of Arab (Ministry of Social Affairs, 2001).

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة المتحققة على مقياس مستوى خدمات التدريب المهني المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد الذي قام الباحثان بإعداده.

خدمات التشغيل: هي ما يتم تقديمه لمساعدة الشخص ذي الإعاقة في الحصول على عمل يكسب منه عيشه ويستمر عليه، ويحقق به مكانة اجتماعية لنفسه، من حيث كونه عضواً منتجاً قادراً على الاستقلال الذاتي. ويقصد بالتشغيل هو التشغيل المتخصص والذي يعنى بمساعدة المعاق في الحصول على العمل الذي تدرب عليه، ويلائم قدراته سعياً للوصول إلى المقدرة على الكسب والإنتاجية، والاستقلال الذاتي والكفاية الذاتية (Al-Zumut, 2000). وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة المتحققة على مقياس مستوى خدمات التشغيل المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد: هم أطفال يعانون من قصور نوعي في التواصل والتفاعل الاجتماعي والسلوك والأنشطة والاهتمامات المقيدة، ويتم تشخيصهم دون سن الثامنة (DSM-V, 2013).

الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد: هم الطلبة الملتحقون في مراكز التوحد والمشخصون بأن لديهم طيف توحد من قبل مركز تشخيص الإعاقات التابع لوزارة الصحة في الأردن ضمن الفئة العمرية (14-18) **الإطار النظري:**

تُعد قضية التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام واضطراب طيف التوحد بشكل خاص من القضايا ذات الأهمية بمكان التي تواجه المجتمعات، وتسعى إلى وضع الحلول المناسبة لها، وتأتي هذه الدراسة استكمالاً لما تم بحثه من دراسات سابقة في هذا المجال، وتسليط الضوء على مستوى الخدمات المقدمة لذوي اضطراب طيف التوحد في مجالي التدريب المهني والتشغيل المهني.

التدريب المهني لذوي اضطراب طيف التوحد

يُعد التدريب المهني جزءاً أساسياً ومهماً من عملية التأهيل المهني، ويهدف إلى تدريب الفرد ذي الإعاقة على المهارات اللازمة لتأدية العمل والمهنة التي تم توجيهه إليها (Hilal, 2009). وقد نصّت التوصية رقم (99) لمنظمة العمل الدولية 1981 على أن أحد أهداف التدريب المهني تمكين المعوقين من القيام بالأنشطة التي تعزز الدورة الاقتصادية في الدولة؛ وذلك من خلال استغلال إمكاناتهم المهنية، ومقدراتهم الجسدية في ضوء فرص التشغيل المتوفرة.

وتتخذ الدول المتقدمة والمؤسسات المجتمعية إجراءات قانونية استثنائية في مجال التأهيل المهني والحرفي لذوي الإعاقة، لتمكينهم من تحسين أدائهم العملي، والوصول إلى حدود من العمل والمقدرة والكفاءة المهنية تضمن لهم حق المشاركة في العملية الإنتاجية في مجتمعاتهم، فيأتي التدريب المهني الحرفي لذوي طيف التوحد ليؤهلهم ويطور إمكاناتهم في الكثير من نواحي الحياة التطبيقية الآتية:

1. الناحية الاجتماعية: من خلال دمجهم في علاقات اجتماعية جديدة يؤدي دوره فيها خدمة الجماعة، ويتحمل فيها جزءاً من المسؤولية الاجتماعية، سواء في العمل أم السكن.
2. الناحية المعرفية: من خلال تعرفه على البيئة المحيطة به، وحثه على الاهتمام بحديقة السكن أو العمل.
3. الناحية الحركية: من خلال تنشيط فعل اليدين في المسك والقبض والقطع، وحركة الجسم في أثناء ممارسة أي فعل يبعده تدريجياً عن أنماط السلوك التكراري، وتسهم عروض العمل الفردية المناسبة للاضطرابات على تطوير شخصيته وتمنحه قدراً من الاستقلالية في عملية الإنتاج، من خلال تقديم التحفيزات المساعدة على إنجاز العمل في خطوات صغيرة متتابعة ومنتظمة (Rafik, 2010).

وهناك عديد من خدمات التدريب المهني التي تم تقديمها لذوي اضطراب طيف التوحد والتي منها؛ إجراءات التقييم، وإعادة التأهيل والإرشاد، وخدمات النقل، والتشخيص والعلاج، والاستعداد الوظيفي، والتدريب الأكاديمي، والتدريب في أثناء العمل، وخدمة الإحالة، والبحث عن وظيفة، واستخدام التكنولوجيا في إعادة التأهيل، والتدريب على جاهزية العمل (Lugas & Smith, 2010).

التشغيل المهني لذوي اضطراب طيف التوحد:

يُعد التشغيل المهني الخطوة النهائية والتي تأخذ أشكالاً متعددة منها تكييفاً وتعديلاً للخدمات والوسائل المتوفرة للأفراد العاديين حسب احتياجات الأفراد ذوي الإعاقة (Chiocchio & Frigon, 2006). وتُعرف الاتفاقية العربية رقم (17) التشغيل بأنه الاستفادة من طاقات المعاقين المتاحة لتمكينهم من الحصول على عمل يتناسب مع مقدراتهم، والاستمرار به والتقدم فيه (ILO, 1993).

وأشارت جمعية التوحد في المملكة المتحدة إلى أن (6%) من الأشخاص ذوي طيف التوحد لديهم وظائف بدوام كامل (Barnard, Harvey and Potter, 2001). هذا يعني أن هناك مزيداً من العمل الذي نحتاج أن نُؤديه في مجال توظيف الأفراد ذوي طيف التوحد. فإذا لم يلتحق الشخص ذو الإعاقة بعملٍ؛ فإن الهدف من التأهيل المهني لم يتحقق، لذلك تُعد خدمات التشغيل هي العنصر المهم في التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة ومحصلتها النهائية، وهكذا يستطيع الشخص ذو الإعاقة تحقيق الاندماج الاجتماعي والاستقلالية الاقتصادية (Gilbride, 2000). على الرغم من أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد قد يكونوا مؤهلين فكرياً لشغل وظيفة ما، إلا أنهم بسبب عجزهم في التواصل الاجتماعي يُؤثر في فرصهم الوظيفية (Barnhill, et. al, 2011). وتتميز الوظيفة المدعومة للأفراد ذوي طيف التوحد بأنها تكون في محيط عمل مدمج، وتكون وظيفة مدفوعة، ويكون هناك دعم مستمر لها (McClannahan, MacDuff & Krantz, 2002). وأشارت دراسة (García, Villamisa & Hughes, 2007) إلى أن التوظيف المهني المدعوم يحسن من الأداء المعرفي لذوي اضطراب طيف التوحد.

المهن المناسبة للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد:

هناك عديد من المهن التي يمكن أن تمارسها هذه الفئة والتي منها (العمل بالبريد، العمل بالمطاعم، إدارة ماكينة يدوياً، ري النباتات، العمل في كافيتيريا للمشروبات (Murphy, 2010). أما عن الجهود المحلية في هذا المجال فقد حرص الأردن على تشريع القوانين التي تُعنى بذوي الإعاقة بشكل عام وذوي طيف التوحد بشكل خاص في كثير من المجالات، فقد أصدر المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين قانون الأشخاص المعاقين رقم (31) لسنة 2007 والذي ينص على أن من مهمات المجلس وضع المعايير اللازمة لجودة البرامج والخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقات بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، فقد أخذ المجلس على عاتقه

الاضطلاع بهذه المسؤولية وتنفيذها بما يحقق رؤيته ورسالته انطلاقاً من الحاجة الفعلية إلى تطوير معايير ومؤشرات معتمدة تتناسب مع واقع العمليات، وواقع البيئة الأردنية بهدف ضبط العمليات المتعلقة ببرامج مؤسسات ومراكز التربية الخاصة.

ولهذا قام المجلس بإطلاق معايير الاعتماد العام لمؤسسات وبرامج الأشخاص المعاقين في الأردن سنة (2009)، ثم اتبعها بإطلاق معايير الاعتماد الخاص لمؤسسات وبرامج الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية وذوي اضطراب التوحد في الأردن لسنة (2010). أما معايير الاعتماد الخاص لمؤسسات وبرامج اضطراب التوحد، فإشتملت ثمانية مجالات، وهي: (الرؤية والفكر والرسالة، والإدارة والعاملون، والبيئة التعليمية، والتقييم، والخدمات والبرامج، ومشاركة الأسرة، والدمج والخدمات الانتقالية، والتقييم الذاتي (Supreme Council for the Rights of 2010 Persons with Disabilities). ومن خلال الدراسة الحالية حرص الباحثان على أن يُظهر بعض الخدمات المقدمة لذوي طيف التوحد في مجال التدريب والتشغيل المهني، وأن تكون مجالاً للتطبيق في مراكز التوحد لاسيما وأن الدراسات العربية والمحلية في هذا المجال نادرة حسب علم الباحثين باستثناء دراسة (Al-Zoyot, 2018) التي أظهرت نتائجها فاعلية برنامج مهني في الإنتاج النباتي لذوي طيف التوحد. أما المهن التي عمل الأشخاص من ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن والتي منها؛ موظفة حضانة، والعمل في محل تجاري (المولات)، وموظف استقبال، وموظف فندق.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت التدريب المهني لذوي طيف التوحد.

أجرى بارنرد وهارفي وبوتر وبرير (Barnard, Harvey, Potter, & Prior, 2001) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العمر الوظيفي للأفراد ذوي طيف التوحد ومعدل التشغيل بينهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (6%) من البالغين ذوي طيف التوحد تم تشغيلهم في وظائف لوقت كامل وأن (4%) من البالغين ذوي طيف التوحد تم تشغيلهم في وظائف لجزء من الوقت وأن الفروق بين الأفراد الذين يتم تشغيلهم لوقت كامل أو لجزء من الوقت تعود إما لطبيعة الوظيفة أو لطبيعة خصائص هؤلاء الأفراد.

وأجرى بيلستيدات (Bellstedt, 2005) دراسة هدفت إلى التعرف إلى التغيرات الاجتماعية والتشغيل على (120) فرداً من ذوي اضطراب طيف التوحد، وأشارت النتائج إلى أن أكثر من

(90%) منهم لم يتم تشغيلهم، وذلك لطبيعة سلوكهم الاجتماعي الذي يحول دون تفاعلهم مع أقرانهم في بيئة العمل.

أجرى مطحنة (Mathanah, 2008) دراسة في مصر، هدفت إلى التعرف إلى مدى اكتساب أفراد ذوي طيف التوحد لبعض المهارات المهنية، ومدى تأثيرها في سلوكهم، وتكونت عينة الدراسة من (28) فرداً من ذوي طيف التوحد. وكان من المقاييس المستخدمة برنامج تنمية المهارات المهنية للأطفال ذوي طيف التوحد. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى اكتساب عينة الأطفال المهارات المهنية التي قدمها البرنامج المهني في عدة مجالات منها؛ (النجارة، والنسيج، والخياطة، والخيزران، والزراعة، والطهي) وبشكل ملحوظ، وتأثر سلوك الأطفال بالتحسن من خلال انخفاض حدة الأنماط السلوكية اللاتوافقية لديهم.

وأجرى هندريكس (Hendriks, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف إلى التحديات والاستراتيجيات لتوظيف البالغين ذوي اضطراب طيف التوحد. أشارت النتائج إلى أن الأفراد من ذوي طيف التوحد كان لديهم المقدرة والرغبة في العمل ولكن مازال هناك عديد من التحديات، أيضاً أن الغالبية العظمى من غير موظفين يعانون من البطالة، وبالنسبة لهؤلاء الذين حصلوا على وظيفة يعانون من البطالة الجزئية، لذلك فإن تطبيق الدعم والمساعدات المناسبة لهم يمكن أن يتسبب في نجاحهم الوظيفي واستقرارهم في العمل

وفي دراسة أجراها تومينو (Tomaino, 2011) هدفت إلى مناقشة برنامج (Roses) التدريبي الإرشادي لفرص توظيف الطلاب البالغين من ذوي طيف التوحد. فقد اعتمد هذا البرنامج على واحد من أكبر التحديات التي تواجه المجتمع في مجال التوحد وهو معدل البطالة العالي الذي يغطي أكثر من (88%) من ذوي اضطراب طيف التوحد. أشارت النتائج إلى أوجه عديدة من العمل التي تناسب ذوي طيف التوحد مثل: التسوق، والشحن والإدارة، أو الجرد، وإدخال البيانات والمعلومات، وصيانة مواقع الويب، واستقبال طلبات خدمة العملاء وزراعة الأشجار.

وقام ديللي (Delli, 2016) بدراسة هدفت إلى تطوير مهارات الوعي الذاتي لدى عينة من ذوي طيف التوحد، ليكونوا على علم بالنظام التعليمي ودراسات مهن الحياة الاجتماعية والاقتصادية شملت فئة البالغين الذين لا تقل أعمارهم عن (18) عاماً. ركزت منهجية الدراسة على البرامج التي تم تطويرها دولياً والتي تهدف إلى التدريب المهني للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد. أكدت النتائج على ضرورة الاطلاع على برامج التدريب المهني والإدماج للبالغين

المصابين والتي منها برنامج TEACCH لتدريبهم على تطوير مهاراتهم المهنية، كذلك التدريب في بيئة الدعم بدلاً من العمل المحمي.

أجرت كايا (Kaya,2016) دراسة هدفت إلى معرفة مدى الخصائص الديموغرافية، واستحقاقات العجز والضممان الاجتماعي، وتأثيرها في خدمات التأهيل المهني وعلى نتائج العمالة التنافسية للشباب من ذوي طيف التوحد. جمعت البيانات من خلال قاعدة بيانات تقارير إدارة خدمات إعادة التأهيل لسنة 2011. أشارت النتائج إلى أن المشاركين الذين تلقوا الدعم في أثناء العمل، وخدمات التوظيف، وتكنولوجيا إعادة التأهيل، والتدريب المهني، وخدمات أخرى، والمساعدة في البحث عن العمل، والإرشاد والتوجيه المهني كان لديهم احتمالات كبيرة لتحقيق عمالة تنافسية مع المشاركين الذين لم يتلقوا تلك الخدمات.

وأجرى الزيوت دراسة (Al-Zoyot, 2018) هدفت إلى استقصاء أثر برنامج تأهيل مهني بمجال الإنتاج النباتي في تمكين الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد مهنيًا واجتماعيًا في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (32) فرداً من الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمراكز التربية الخاصة في عمان، تراوحت أعمارهم من (18-32) عاماً تم اختيارهم بطريقة قصدية. وتم توزيع أفراد الدراسة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي. وتم تطوير برنامج تدريبي للإنتاج النباتي تضمن خطوات ومهارات محددة. استمر تنفيذ البرنامج لمدة أربعة أشهر. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في أداء الأفراد على القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة نجد أن منهجية البحث في جزء منها استخدم البحث التجريبي؛ كما في دراسة (Mathanah,2008)، ودراسة (Al-Zoyot, 2018) وبعضها أخذ منهجية البحث الوصفي كما في دراسة (Seaman,2016)، كما نجد أن بعضها ركز على جانب التدريب المهني لذوي اضطراب طيف التوحد كما في دراسة (Tomaino,2011)، ودراسة ديللي (Delli,2016)، ومنها ما تناول جانب التشغيل لذوي اضطراب طيف التوحد كما في دراسة (Barnard, Harvey and Potter,2001)، ودراسة (Bellstedt, 2005) ودراسة (2010) (Hendriks,

وتأتي هذه الدراسة استكمالاً لما تم بحثه في الدراسات السابقة لموضوع التدريب المهني

والتشغيل لذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن، وحسب علم الباحثين، فإنهما لم يجدا إلا قليل من الدراسات الأجنبية والعربية في هذا المجال. وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري وتنظيمه لهذه الدراسة وفي بناء أداة الدراسة. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها هدفت إلى الاطلاع على مستوى الخدمات المقدمة لذوي التوحد في مجال التدريب والتشغيل المهني في مراكز التوحد في الأردن.

المنهجية والإجراءات

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي للتعرف إلى مستوى الخدمات المقدمة في مجال التدريب المهني والتشغيل للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في الأردن.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وعددهم (149) معلماً ومعلمة، وأولياء أمور طلبة ذوي طيف التوحد والبالغ عددهم (641) ولي أمر (أب، وأم)، وتم حصر عددهم بمعرفة أعداد الطلبة في مراكز التربية الخاصة والتوحد المنتشرة في أقاليم المملكة الثلاث (الشمال والوسط والجنوب) حسب إحصائية وزارة التنمية الاجتماعية لعام 2018.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (190) معلماً وولي أمر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية؛ موزعين بواقع (100) معلم ومعلمة، و(90) ولي أمر (أب/أم)، والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المستويات	المعلمون		أولياء الأمور	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	الدبلوم فأقل	15	15%	45	50%
	بكالوريوس	73	73%	40	44.4%
	دراسات عليا	12	12%	5	5.6%
	المجموع	100	100%	90	100%
الإقليم	شمال وجنوب	16	16%	18	20%
	وسط	84	84%	72	80%
	المجموع	100	100%	90	100%

مقياس الدراسة:

طَوَّر الباحثان مقياساً للدراسة بعد اطلاعهما على الأدب النظري، والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام، وذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص، مثل دراسة (Kaya, 2016)، ودراسة (Seaman, 2016)، ودراسة الزيوت (Al-Zoyot, 2018)، بهدف التعرف إلى مستوى خدمات التدريب المهني والتشغيل المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور. تَكُون المقياس من (42) فقرة، تم توزيعها على بُعدين: (27) فقرة لخدمات التدريب المهني، و(15) فقرة لخدمات التشغيل.

صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس فقد تم عرضه على عشرة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في كليات العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة الطفيلة التقنية، لمعرفة مدى ملاءمة فقرات المقياس وسلامة صياغتها لغوياً، وبناءً على آراء المحكمين واقتراحاتهم تم حذف بعض الفقرات لتشابهها، وإضافة أخرى وإعادة الصياغة لبعض الفقرات التي تتناسب ومحتوى الدراسة، وتمت الموافقة على فقرات المقياس بنسبة زادت على (80%) واعتمادها من قبل المحكمين، وأصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (45) فقرة.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس الدراسة قام الباحثان باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) لقياس ثبات المقياس، واستخدام طريقة حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ (ألفا Cronbach Alpha) على عينة استطلاعية تكونت من (24) معلماً وولي أمر من خارج عينة الدراسة، إذ تم تطبيق أداة القياس على أفراد العينة وإعادة تطبيقها بفارق أسبوعين. وتم حساب قيم معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغ (0.802)، بينما جاءت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي باعتماد معادلة كرونباخ ألفا (0.873) وهذه القيم مقبولة لغاية هذه الدراسة.

تعليمات تطبيق وتصحيح المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة المستهدفة وهم معلمو وأولياء أمور الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التربية الخاصة والتوحد في القطاع الخاص، إذ تم الطلب منهم

تحديد مستوى الخدمة المقدمة من خلال وضع إشارة (√) تحت أحد البدائل التي تم ترتيبها وفقاً لنظام ليكرت الخماسي، وتم منح كل بديل الدرجة ضمن المستويات الآتية: يتوفر بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، يتوفر بدرجة كبيرة (4) درجات، يتوفر بدرجة متوسطة (3) درجات، يتوفر بدرجة قليلة درجتين، لا يتوفر بدرجة واحدة. وللحكم على قيم المتوسطات الحسابية تم اعتماد المعادلة الآتية:

$$1.33 = \frac{\text{الحد الأعلى (5)} - \text{الحد الأدنى (1)}}{3}$$

من خلال هذه المعادلة، تكون قيم المستويات على النحو الآتي:

(2.33-1.00) درجة توفر بمستوى منخفض

(3.67-2.34) درجة توفر بمستوى متوسط.

(5.00-3.68) درجة توفر بمستوى مرتفع.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

1. المستوى التعليمي لولي الأمر: وله ثلاثة مستويات (الدبلوم فأقل، والبكالوريوس، ودراسات عليا).

2. الإقليم: وله ثلاثة مستويات (الشمال والجنوب، والوسط).

المتغير التابع:

خدمات التدريب المهني، وخدمات التشغيل.

إجراءات الدراسة: قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

1. مخاطبة إدارة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للتواصل مع وزارة التنمية الاجتماعية للحصول على الموافقة الرسمية لتسهيل المهمة.

2. أخذ الموافقة الرسمية من وزارة التنمية الاجتماعية لزيارة مراكز التربية الخاصة والتوحد التابعة لها، للقاء أفراد العينة، وتطبيق مقياس الدراسة.

3. توزيع مقياس الدراسة على الفئة المستهدفة في العينة: (90 معلماً ومعلمة، و(100) ولي أمر (أب، أم) لذوي طلبة اضطراب طيف التوحد في المراكز الخاصة والتوحد في أقاليم المملكة الثلاثة (الشمال والجنوب، والوسط).

4. تم إدخال بيانات المقياس حاسوبياً وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.

التحليل الإحصائي:

استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات.
- للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي المتعدد (MANCOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى الخدمات المقدمة للطلبة ذوي اضطراب التوحد في مجال التدريب المهني والتشغيل من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في الأردن؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخدمات المقدمة للطلبة ذوي اضطراب التوحد في مجال التدريب المهني والتشغيل من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في الأردن، على النحو الآتي:

مجال التدريب المهني:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى الخدمات المقدمة للطلبة ذوي اضطراب التوحد في مجال التدريب المهني والتشغيل من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في الأردن؟

الرقم	الفقرات	من وجهة نظر						
		المعلمين			أولياء الأمور			
		الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3	ينمي المركز مهارات التواصل لذوي اضطراب طيف التوحد.	1	4.24	.830	مرتفع	5	4.22	.871
7	يبنى المركز برنامجاً تدريبياً بعد التقييم الشامل لذوي اضطراب طيف التوحد لغاية التدريب.	2	4.22	.949	مرتفع	13	4.03	1.086
9	يوفر المركز تدريباً للأشخاص ذوي اضطراب طيف	3	4.19	1.143	مرتفع	3	4.31	1.098

الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد السابع، العدد الرابع، 2022.

الرقم	الفقرات	من وجهة نظر						
		المعلمين				أولياء الأمور		
		الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التوحد بشكل فردي أو جماعي بحسب الحاجة.							
8	يحدد المركز فترة تدريبية محددة للمهارة التي يتدرب عليها ذوو اضطراب طيف التوحد.	4	4.18	.869	مرتفع	9	4.10	1.017
4	يطور المركز المهارات الاجتماعية لذوي اضطراب طيف التوحد.	5	4.16	.950	مرتفع	1	4.41	.935
6	يستخدم المركز التدريب الأكاديمي العلاجي (القراءة، الكتابة) للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد.	6	4.14	.985	مرتفع	16	3.96	1.131
1	يستخدم المركز تدريبات وأنشطة تتوافق مع خصائص الطالب ذو اضطراب طيف التوحد.	7	4.13	.906	مرتفع	4	4.30	.905
2	يستخدم المركز إجراءات تعديل السلوك وضبط الأنماط السلوكية غير المرغوبة.	7	4.13	1.022	مرتفع	2	4.31	1.002
14	يعمل المركز على تجزئة المهارة المهنية ليسهل تدريب الشخص ذو اضطراب طيف التوحد عليها.	9	4.12	1.047	مرتفع	11	4.09	1.088
17	يعمل المركز على اطلاع أسر ذوي	10	4.08	1.079	مرتفع	6	4.22	.871

الرقم	الفقرات	من وجهة نظر					
		المعلمين				أولياء الأمور	
		الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة	الوسط الحسابي
	اضطراب طيف التوحد على المهارات التدريبية التي يتدرب عليها ابنائهم.						
19	يوفر المركز بيئة مناسبة إيجابية وأمنة لتدريب الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد مهنيًا، بحيث أن تكون داعمة للأفراد واحتياجاتهم.	11	4.05	1.019	مرتفع	10	4.10
13	يطبق المركز أساليب في التدريب المهني تراعى خصائص ذوي اضطراب طيف التوحد.	12	4.03	1.058	مرتفع	17	3.96
27	يسعى المركز من خلال عملية التدريب إلى دمج ذوي اضطراب طيف التوحد للتغلب على عزلتهم.	13	4.02	1.044	مرتفع	7	4.14
10	يستخدم المركز خطة فردية للتدريب المهني تراعى مقدرات واستعدادات واحتياجات الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد.	14	3.98	1.172	مرتفع	14	4.01
12	يقدم المركز التدريب للشخص ذي اضطراب	14	3.98	.953	مرتفع	25	3.62
					متوسط		1.147

الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد السابع، العدد الرابع، 2022.

الرقم	الفقرات	من وجهة نظر						
		المعلمين				أولياء الأمور		
		الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	طيف التوحد بما يتناسب وخبراته السابقة (إعادة التأهيل).							
15	يستخدم المركز خطط وبرامج تدريب مهني تنمي المهارة المهنية لذوي اضطراب طيف التوحد.	16	3.92	1.022	مرتفع	20	3.73	1.058
25	يوفر المركز بيئة تدريبية صحية وأمنة لذوي اضطراب طيف التوحد.	17	3.91	1.129	مرتفع	12	4.04	1.141
26	يهتم المركز بتحقيق جودة خدمات التدريب ويلتزم بها.	17	3.91	1.074	مرتفع	18	3.84	1.048
11	يقوم المركز بتنسيق محتوى البرنامج التدريبي لذوي اضطراب طيف التوحد مع خطة التأهيل المهني التي تم إعدادها.	19	3.81	1.061	مرتفع	19	3.78	1.036
5	يشرك المركز ذوي اضطراب طيف التوحد بالمواقف المجتمعية.	20	3.80	1.073	مرتفع	8	4.11	1.022
18	تتوافر في المركز إجراءات لمتابعة اكتساب الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد اللازمة للعمل.	21	3.78	1.040	مرتفع	15	3.97	1.166
24	يوفر المركز مدربين مختصين	22	3.72	1.181	مرتفع	21	3.72	1.374

الرقم	الفقرات	من وجهة نظر						
		المعلمين				أولياء الأمور		
		الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	وذوي خبرة لتدريب الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد على المهن.							
23	يتوفر في المركز الأجهزة والأدوات اللازمة لتدريب الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد.	23	3.64	1.173	متوسط	23	3.69	1.295
22	يوفر المركز فرصاً للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد لإظهار مقدراتهم الإبداعية والفنية والفكرية.	24	3.63	1.244	متوسط	22	3.69	1.056
28	يعتمد المركز تعريفاً واضحاً لخدمات التدريب والتشغيل المهني لذوي اضطراب طيف التوحد مستخرجة من المعايير الدولية.	25	3.57	1.130	متوسط	27	3.52	1.238
16	يعمل المركز على تدريب الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد على المهن المشابهة لها في سوق العمل.	26	3.55	1.095	متوسط	26	3.53	1.229
29	يتوفر في المركز بيانات توضح أعداد المتدربين وأماكن عملهم.	27	3.46	1.388	متوسط	27	3.52	1.238
20	يستعين المركز ببعض الأشخاص من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تم تأهيلهم في	28	3.22	1.194	متوسط	28	3.08	1.300

الرقم	الفقرات	من وجهة نظر						
		المعلمين				أولياء الأمور		
		الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	مساعدة أقرانهم من ذوي طيف التوحد على اكتساب المهارات المهنية.							
21	يقوم المركز بالتنسيق مع أصحاب العمل لتوفير التدريب المهني للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في أماكن عملهم.	29	2.75	1.366	متوسط	29	2.90	1.507
	الدرجة الكلية		3.87	.754	مرتفع		3.90	.720
					مرتفع			

يبين الجدول (2) أن المتوسط الحسابي الكلي لمستوى خدمات التدريب المهني المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين بلغ (3.87) وبمستوى مرتفع، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المقياس بين (2.75-4.24) وبمستوى متوسط ومرتفع، فقد جاءت الفقرة (3) التي نصّت على "ينمي المركز مهارات التواصل لذوي اضطراب طيف التوحد" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.24) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة (21) التي نصّت على: "يقوم المركز بالتنسيق مع أصحاب العمل لتوفير التدريب المهني للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في أماكن عملهم" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.75) وبمستوى متوسط. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأهمية مهارات التواصل التي تُعد إحدى خصائص ذوي طيف التوحد، والتي من خلالها تتلقى هذه الفئة مهارات التدريب المهني الناجح. بينما الفقرة التي جاءت في الرتبة الأخيرة والتي أظهرت ضعف التنسيق بين المركز وأصحاب العمل، قد يُعزى ذلك إلى عدم قناعة أصحاب العمل بالمهارات التدريبية لذوي طيف التوحد.

ويبين الجدول (2) أيضاً أن المتوسط الحسابي الكلي لمستوى خدمات التدريب المهني المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور بلغ (3.90) وبمستوى مرتفع، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المقياس بين (2.90-4.41) وبمستوى متوسط ومرتفع، فقد جاءت الفقرة (4) التي نصّت على: "يطور المركز المهارات الاجتماعية لذوي

مجال التشغيل المهني:

اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور

46

الرقم	الفقرات	من وجهة نظر						
		المعلمين				أولياء أمور		
		الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	دون وصول ذوي اضطراب طيف التوحد إلى سوق العمل.							
30	يتواصل المركز بشكل مباشر مع أصحاب العمل لشرح مقدرات العامل من ذوي اضطراب طيف التوحد.	4	2.98	1.428	متوسط	6	2.90	1.629
40	يعمل المركز على تشغيل ذوي اضطراب طيف التوحد في مشاغل محمية.	5	2.88	1.402	متوسط	5	3.07	1.421
31	يسهم المركز في إجراء تعديلات في وظائف ذوي اضطراب طيف التوحد بما يناسب سوق العمل.	6	2.85	1.298	متوسط	8	2.71	1.501
42	تعزيز فرص العمل والتقدم الوظيفي للأشخاص ذوي طيف التوحد في سوق العمل.	6	2.85	1.336	متوسط	12	2.67	1.398
43	تمكين الأشخاص من ذوي اضطراب طيف التوحد من اكتساب خبرة العمل المطلوبة من أجل دخول سوق العمل المفتوح.	6	2.85	1.431	متوسط	13	2.66	1.342
33	يسهم المركز في	9	2.76	1.379	متوسط	2	3.13	1.439

الرقم	الفقرات	من وجهة نظر						
		المعلمين				أولياء أمور		
		الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التحقق من مدى ملاءمة بيئة العمل لذوي اضطراب طيف التوحد.							
38	يقوم المركز بالتعرف إلى مدى جاهزية بيئة العمل المكانية التي سيعمل بها الاشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد قبل العمل.	10	2.74	1.502	متوسط	7	2.74	1.597
45	تحسين ظروف العمل لذوي اضطراب طيف التوحد وتطوير وشروطه.	11	2.69	1.549	متوسط	10	2.69	1.458
32	يساعد المركز في إجراءات توظيف ذوي اضطراب طيف التوحد.	12	2.65	1.351	متوسط	14	2.64	1.432
37	يقوم المركز بمساعدة الاشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد عند توظيفهم بإتمام إجراءات التوظيف.	13	2.62	1.434	متوسط	9	2.70	1.625
39	يتابع المركز مدى التزام أصحاب العمل بتشغيل مانسبته 4% من الاشخاص ذوي اضطراب طيف	14	2.56	1.351	متوسط	15	2.56	1.470

الرقم	الفقرات	من وجهة نظر					
		المعلمين			أولياء أمور		
		الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة	الوسط الحسابي
	التوحد.						
44	يسهم المجتمع المحلي في تشغيل ذوي اضطراب طيف التوحد.	15	2.48	1.410	متوسط	16	2.04
34	يسهم المركز في توفير الأشخاص المؤهلين من ذوي اضطراب طيف التوحد للحصول على وظائف بالقرب من منازلهم.	16	2.27	1.309	منخفض	11	2.68
	الدرجة الكلية		2.79	1.150	متوسط		2.83
					متوسط		1.180

يبين الجدول (3) أن المتوسط الحسابي الكلي لمستوى خدمات التشغيل المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين بلغت (2.79) وبمستوى متوسط. في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المقياس بين (2.27-3.49) وبمستوى متوسط ومنخفض، فقد جاءت الفقرة (36) التي نصّت على "يقدم المركز خدمات توعية عن حقوق الأشخاص لمنع التمييز ضد الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.49) وبمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرة (34) التي نصّت على "يسهم المركز في توفير الأشخاص المؤهلين من ذوي اضطراب طيف التوحد للحصول على وظائف بالقرب من منازلهم" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.27) وبمستوى منخفض. ويُعزى ذلك إلى أهمية التوعية بحقوق الأشخاص ذوي طيف التوحد والعمل على عدم التمييز بينهم في حقوقهم التي أكدت عليها التشريعات، أما الفقرة التي أظهرت صعوبة حصول هذه الفئة على عمل قريب من أماكن سكناهم، فيُعزى ذلك لوجود المعوقات التي تحول دون توفر فرص عمل لهم.

كذلك يُوضح الجدول (3) أن المتوسط الحسابي الكلي لمستوى خدمات التشغيل المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أولياء الأمور بلغ (2.83) وبانحراف معياري (1.180) وبمستوى متوسط، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المقياس الأخرى بين

(2.04-3.92) وبمستوى مرتفع ومتوسط ومنخفض، فقد جاءت الفقرة (36) التي نصّت على "يقدم المركز خدمات توعية عن حقوق الأشخاص لمنع التمييز ضد الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.92) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة (2.04) التي نصّت على "يسهم المجتمع المحلي في تشغيل ذوي اضطراب طيف التوحد" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.90) وبمستوى منخفض. وترجع هذه النتيجة إلى أهمية التوعية بحقوق الأشخاص ذوي طيف التوحد، والعمل الجاد على تطبيق التشريعات النازمة لعملهم، وحل المعوقات التي تحول دون تشغيلهم في بيئات العمل المحمية، والعمل على تشجيع المجتمع المحلي في إيلاء هذه الفئة كل الاهتمام والرعاية في مجال تشغيلهم. وبناءً على ما تقدم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Seaman, 2016)، ودراسة (Hendriks, 2010) ودراسة (Bellstedt, 2005) ودراسة (Barnard, Harvey, Potter and Prior, 2001).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات مستوى الخدمات المقدمة في مجال التدريب المهني ومجال التشغيل تُعزى لمتغير الإقليم (شمال، وسط، جنوب) ومتغير المستوى التعليمي (دبلوم فأقل، بكالوريوس، دراسات عليا)، من وجهة نظر أولياء الأمور في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخدمات المقدمة في مجال التدريب المهني ومجال التشغيل حسب متغير الإقليم ومتغير المستوى التعليمي، من وجهة نظر أولياء الأمور في الأردن، والجدول (4) يُبين ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الخدمات المقدمة في مجال التدريب المهني ومجال التشغيل تبعا لمتغير الإقليم والمستوى التعليمي لأولياء الأمور

المتغير	المستويات	العدد	مجال التدريب المهني		مجال التشغيل	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإقليم	الشمال والجنوب	18	3.49	.525	3.30	.647
	الوسط	72	4.00	.728	2.71	1.256
	المجموع	90	3.90	.720	2.83	1.180
المستوى التعليمي	دبلوم فأقل	45	3.85	.619	2.62	.964
	بكالوريوس	40	3.94	.848	3.19	1.331
	دراسات عليا	5	4.03	.502	1.86	.706
	المجموع	90	3.90	.720	2.83	1.180

يُوضح الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى الخدمات المقدمة في مجال التدريب المهني ومجال التشغيل حسب متغيري الإقليم والمستوى التعليمي، من وجهة نظر أولياء الأمور في الأردن. ولمعرفة مستويات دلالة هذه الفروق، تم إجراء تحليل التباين الثنائي المتعدد، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) تحليل التباين الثنائي المتعدد (MANCOVA) لمستوى الخدمات المقدمة في مجال التدريب المهني ومجال التشغيل حسب متغيري الإقليم والمستوى التعليمي

المصدر	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الإقليم	مجال التدريب المهني	3.640	1	3.640	7.409	.008*
	مجال التشغيل	4.755	1	4.755	3.811	.054
المستوى التعليمي	مجال التدريب المهني	.066	2	.033	.067	.935
	مجال التشغيل	11.874	2	5.937	4.759	.011*
الخطأ	مجال التدريب المهني	42.252	86	.491		
	مجال التشغيل	107.295	86	1.248		
الكل	مجال التدريب المهني	46.156	89			
	مجال التشغيل	124.025	89			

*دال إحصائياً عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

يُوضح الجدول (5) أن قيمة "ف" بلغت لمستوى الخدمات المقدمة في مجال التدريب المهني تعزى لمتغير الإقليم (7.409) وهي قيمة دالة إحصائياً، جاءت لصالح إقليم الوسط. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن معظم المراكز الخاصة التي تُعنى بذوي طيف التوحد تتمركز في العاصمة وما حولها لتوفر الخدمات والكوادر المدربة، وكذلك وجود المشاغل المحمية لتدريب هذه الفئة. أما بالنسبة لمجال التشغيل فقد كانت قيمة "ف" (3.811) وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخدمات المقدمة في مجال التشغيل تُعزى لمتغير الإقليم.

كما ويوضح الجدول (5) أن قيمة "ف" بلغت لمستوى الخدمات المقدمة في مجال التدريب المهني تُعزى لمتغير المستوى التعليمي (.067) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن الخدمات المقدمة لفئة التوحد لا تتأثر بالمستوى التعليمي لمن يقوم على تقديمها. ويبين الجدول (5) أيضاً أن قيمة "ف" بلغت لمستوى الخدمات المقدمة في مجال التشغيل تُعزى لمتغير المستوى التعليمي (4.759)، وهي قيمة دالة إحصائياً؛ مما يدل على وجود فروق

دالة إحصائية في مستوى الخدمات المقدمة في مجال التشغيل تعزى لمتغير المستوى التعليمي. ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (6) يُبين ذلك.

الجدول (6) اختبار شيفيه لمستوى الخدمات المقدمة في مجال التشغيل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي		بكالوريوس	دراسات عليا
المتوسط الحسابي	2.62	3.19	1.86
ديبلوم فأقل	2.62	0.57	0.76
بكالوريوس	3.19		*1.33

* ذات دلالة عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$

يُوضح الجدول (6) أن الفروق في مستوى الخدمات المقدمة في مجال التشغيل تبعاً للمستوى التعليمي قد جاءت لصالح المستوى التعليمي البكالوريوس. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن المستوى التعليمي لأولياء الأمور الذين يحملون درجة البكالوريوس يُعزز من دورهم في معرفة حاجات ابنائهم وطرق التعامل معهم وكيفية تنمية المهارات المهنية لديهم لتعزيز مقدراتهم على التوظيف.

التوصيات: تُوصي الدراسة بما يأتي:

1. إجراء مزيد من الدراسات الميدانية على متغيرات أخرى ذات صلة بالخدمات المقدمة لذوي اضطراب طيف التوحد في مجال التدريب المهني والتشغيل
2. إعداد برامج مهنية متخصصة في مجال التدريب المهني والتشغيل للأشخاص ذوي طيف التوحد.

References:

- Al-Khatib, Jamal (2010). **Introduction to rehabilitation for persons with disabilities**. Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.
- Al-Zarea, Naïf (2011). **Rehabilitation of special needs**, 2^{ed} ed., Amman: Dar Al-Fiker.
- Al-Zoyot, Faisal. (2018). **A vocational rehabilitation program in the field of plant production in empowering people with disabilities Autism spectrum disorder professionally and socially in Jordan**. Unpublished Doctoral Thesis, University of Jordan. Amman, Jordan
- Al-Zumut, Yusef (2000). **Vocational Rehabilitation for the Disabled**, Amman: Dar Al-Fiker for Publishing and Distribution.
- Arab Labor Organization, (1993). N.17.
- Barnard, J. Harvey, V. Potter, D. Prior, A. (2001). **Ignored or ineligible: The reality for adults with autism spectrum disorder**. London, UK, National Autistic society.

- Barnhill, G. Polloway, E. and Sumutka, B. (2011). A survey of personnel preparation practices in autism spectrum disorders', **Focus on Autism and other Developmental Disabilities**. 26(2):75–86.
- Bellstedt, E. Gillberg, C. & Gillberg, C. (2005). Autism after adolescence: Population-based 13–22 year flow-up. Study of 120 individuals with autism diagnosed in childhood. **Journal of autism and Developmental Disorder**, 35, 351-360.
- Chiocchio, F. & Frigon, J. (2006). Tenure, satisfaction, and work environment flexibility of people with mental retardation. **Journal of Vocational Behavior**, 68, 175-187.
- Delli, C (2016). Review on vocational training and employment of individuals with autism spectrum disorder. **Journal of Educational and Developmental Psychology**. Published by Canadian Center of Science and Education. ISSN (1927-0534).
- DSM-V (2013). **Diagnostic and statistical manual of mental intellectual developmental disorder (DSM-V)**. Washington: Published by the American Psychiatry.
- Garcia-Villamisa, D, Hughes, C. (2007). Supported employment improves cognitive performance in adults with autism. **Journal of Intellectual Disability Research**. 51(2). 142-150.
- Gilbride, D. (2000), Employers Attitudes toward hiring person with and vocational rehabilitation services. **The Journal of Rehabilitation**. 60(3):102-119.
- Hendricks, D (2010) Employment adults with autism spectrum disorder, challenges and strategies for success. **Journal of Vocational Rehabilitation**. 32(2):125-134.
- Higher Council for the Rights of Persons with Disabilities (2017), **Law No. (20), Article 25**
- Hilal, Asma Serag aldin (2009) **Rehabilitation of the handicapped**. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- International Labor Office (1987). **Employment of persons with disabilities**, Geneva.
- International Labour Organization (1988). Adaptation of jobs and the employment of the Disabled.
- Kaya, F. (2016). Vocational rehabilitation services and competitive employment for transition-age youth with autism spectrum disorders, **Journal of Vocational Rehabilitation**. 45:73–83.
- Kurtz, A. & Jordan, M. (2008). Supporting individuals with autism spectrum disorders: Quality Employment practices' institute for community inclusion. **The Institute Brief Issue**. 25:1–12.

- Lugas, J., Timmons, J. and Smith, F. (2010) 'Vocational rehabilitation services Received by youth with autism: Are they associated with an employment outcome?', Institute for Community Inclusion; **Research to Practice**. 48.:1-4.
- Mathanah, Khaled (2008). **The effectiveness of a rehabilitation program in developing some professional skills and improving adaptive behavior to a sample of autistic children**, Institute of Higher Studies for Childhood, Egypt.
- McClannahan, L. E., MacDuff, G. S. & Krantz, P. J. (2002). Behavior analysis and Intervention for adults with autism', **Behaviour Modification**. 26(1):9-26.
- Murphy, P. (2010). Without speaking, youth enters adult work scene, copes with autism a day at a Time. **Exceptional Parent**. 40(10). 19-21.
- Rafik, Safaa (2010). **Contemporary issues of special education, an introduction to the reality of professional qualification for autistic people**. King Saud University, Saudi Arabia.
- Seaman, R. (2016). Vocational Skills interventions for adults with autism spectrum disorder: A review of the literature. **Journal of Developmental and Physical Disabilities**. DOI 10.1007/s10882-016-9479-z.
- The Executive Office and the Office of Arab Ministers of Social Affairs (2001). **The unified guide to the terms disability, special education and Rehabilitation**. Executive Office Publications. Doha.
- Tomaino, R (2011). **Roses for Autism Exceptional Parent**. 41(4). 32.
- Twenty-Five